OPEN ACCESS
Received: 22/06/2025
Accepted: 21/10/2025

مجلة الآداب

Spiritual Intelligence and Its Relationship to Psychological Resilience among Students of the Faculty of Education at Thamar University

Dr. Akram Abdullah Al-Adwir [*]
akram_aladwir@tu.edu.ye

Dr. Mohammed Ali Hatram [**]
dr.mohammed.hatram@tu.edu.ye

Dr. Ahmed Naser Al-Saidi [***]
ahmed-alsaidi@tu.edu.ye

Abstract

This study investigated the levels of spiritual intelligence and psychological resilience among 100 students from the Faculty of Education at Thamar University, using validated scales by Dukhan et al. (2021) and Connor-Davidson (2003). It explored whether these traits varied by gender, academic level, or specialization, and examined the relationship between them. Statistical analysis via SPSS revealed that participants exhibited high levels of both traits, with no significant differences linked to demographic variables. Notably, the study found a significant positive correlation between spiritual intelligence and psychological resilience within the sample.

Keywords: Spiritual Intelligence, Psychological Resilience, Intelligence Level, Spiritual Intelligence Scale.

[*] Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Psychology and Early Childhood, Faculty of Education, Thamar University, Yemen.

** Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Psychology and Early Childhood, Faculty of Education, Thamar University, Yemen.

***Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Psychology and Early Childhood, Faculty of Education, Thamar University, Yemen.

Cite this article as: Al-Adwir, A. A. Hatram, M. A. Al-Saidi, A. N. (2025). Spiritual Intelligence and Its Relationship to Psychological Resilience among Students of the Faculty of Education at Thamar University, *Journal of Arts, 13*(4), 298 -319. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2871

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 22/ 06/ 2025
تاريخ القبول:21/ 10/ 2025

مجلة الآداب

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار

د. أكرم عبدالله الأدور* د. محمد علي حطرم**
akram_aladwir@tu.edu.ye dr.mohammed.hatram@tu.edu.ye
د. أحمد ناصر السعيدي***
ahmed-alsaidi@tu.edu.ye

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى إلى متغيرات: النوع، المستوى الجامعي، التخصص الأكاديمي. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي لـ(دخان والطلاع وجمعة، 2021)، والصمود النفسي لـ(Connor-Davidson, 2003)، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار. وبناءً على المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج (SPSS) أظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي، ومستوى مرتفعًا من الصمود النفسي. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي وجميع أبعادهما تُعزى لمتغيرات: النوع، المستوى الجامعي، التخصص الأكاديمي. وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الصمود النفسي، مستوى الذكاء، مقياس الذكاء الروحي.

* أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم علم النفس والطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.
** أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم علم النفس والطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.
*** أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم علم النفس والطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

للاقتباس: الأدور، أ. ع. حطرم، م. ع. السعيدي، أ. ن. (2025). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار، *مجلة الآداب*، *13* (4)، 298- 319. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2871

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

1. المقدمة

ننطلق في تحليل موضوعنا من التساؤل العام التالي: ما العلاقة القائمة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار، وما المتغيرات التي تؤثر عليهما؟

إن الجواب عن هذا التساؤل يستلزم تأطيرا نظريا معتمدا على الدراسات التي تناولت هذه العلاقة، ودراسة ميدانية تسلط الضوء على هذه العلاقة والمتغيرات المرتبطة بها لدى أفراد العينة. وعليه، سيتم التأسيس للموضوع نظريا قبل عرض الدراسة الميدانية. فقد شهد العصر الحالي عددا من التحولات والتحديات والعقبات والمواقف المتباينة التي قد تكون سببا في وقوع الأفراد تحت وطأة الشعور بالضغط والاضطرابات النفسية، ولعل طلبة الجامعة من أكثر الفئات تأثرا بها. ومن هنا نجد أن الجامعات اتجهت في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بإعداد البرامج والأبحاث التي تساعد على التصدي لهذه التحديات وتسهم في رفع مستوى الصحة النفسية للطلبة مما يساعد في رفع قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، ذلك لأنهم شريحة هامة يعقد عليها المجتمع آماله، وأنه كلما كان نموهم النفسي سويا كانت قدرتهم على التطور والبناء والنمو والعطاء لذواتهم ولمجتمعاتهم أكبر (الأحمدي، 2024، ص 192).

اهتم علم النفس الحديث بدراسة شخصية الإنسان والعوامل المؤثرة على هذه الشخصية من جوانب مختلفة نفسية واجتماعية وثقافية وبيولوجية، وغفل عن الجانب الأهم وهو الجانب الروحي للإنسان الذي يعد أصل الكينونة الإنسانية والمحرك الأساسي نحو فهم الوجود والتعامل معه والارتباط بالمعنى والهدف. فالروحانية جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان؛ حيث يتكون الإنسان من روح ونفس وجسد، ومن المعلوم أن علم النفس يهتم بدراسة سلوك الانسان ككل، ولعل السلوكيات الروحانية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للسلوكيات الأخرى. فالسلوك الانساني بطبيعته يتسم بالتعقيد، فكان هذا الاختلاف الكبير في فهم الشخصية الإنسانية لدى المختصين والعلماء في مجال علم النفس مما أدى إلى قصور في تصور الشخصية الإنسانية وإشكال واضح في التمييز ما بين الشخصية السوية وغير السوية، وقد حظي الجانب الروحي بدراسات قليلة في مجال علم النفس، ويمثل الذكاء الروحي أحد صور الجانب الروحي للإنسان الذي يحتاج إلى إلقاء الضوء عليه (الشهراني، 2021، ص.137؛ عويضة، 2020، ص.55).

لقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي، وبداية القرن الحالي، وازداد اهتمام الباحثين بالذكاء الروحي بشكل كبير، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معا في مفهوم جديد واحد (Esmaili, Zareh & Golverdi, 2014; Emmons, 2000). ويمكن إرجاع مفهوم الذكاء الروحي إلى نظرية الذكاءات المتعددة التي أطلقها جاردنر عام (Gardener, 1983)، وتعد هذه النظرية مصدرا أساسيا في التمهيد لظهور هذا المفهوم، الذي يسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية إلى الإيجابية؛ حيث أسهم وبشكل واضح في إتمام الجزء الناقص من شخصية الإنسان، فالذكاء الروحي يفتح القلب، وينير العقل، ويلهم الروح، ويعطي معنى لشخصية الفرد، خاصة في مرحلة النضج والتكوين من أجل الوصول بأفراد واعين للمستقبل؛ ليتم إعدادهم جيدا من الجانب الروحي والنفسي والشخصي، لأن الجانب الروحي له أهميته فهو يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي الذي يؤثر بدون شك في توجيه سلوك الأفراد نحو مستقبلهم (مصري، 2022، ص.357).

يشير زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) في كتابهما "الذكاء الروحي، الذكاء النهائي" إلى أن الذكاء الروحي هو الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة، وهو الذكاء الذي يمكنه رسم خطة عمل واحدة، أو رسم طريق واحد للحياة، فالذكاء الروحي يساعد على حل مشاكل المعاني الإنسانية والقيم العليا، وفيه يتم وضع أفعالنا وحياتنا في إطار أوسع وأكثر شمولا، وهو القاعدة الأساسية اللازمة لكي يعمل كل من حاصل الذكاء العقلي (IQ) وحاصل الذكاء العاطفي

(EQ). ويؤكد كوفي (2006) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي، وهو الأهم من بين كل الذكاءات الأخرى لأنه يقودها، ويمثل الذكاء الروحي سعينا نحو المعنى والاتصال باللامحدود. وتذكر أرنوط (2007) أن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءا بالتحليل النفسي وانتهاء بالمعرفية، وينصف الإنسان من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معا في تفاعل وتناغم (ص 125).

ويرى بوزان (Buzan, 2001) أن مفهوم الذكاء الروحي يشير إلى الجانب غير الجسدي وغير المادي، مثل الإحساسات والمشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي، واكتساب مثل هذه الصفات وإنمائها يمثل ذكاء روحيا، فالذكاء مقدرة عامة يُكيف بها الفرد تفكيره عن قصد وفقا لما تستجد عليه من مطالب أو التكيف عقليا تبعًا لمشكلات الحياة، أما الروح فتعني القوة الحيوية التي وهبها الله للإنسان وهي القوة المحركة للإنسان، التي تساعده على بناء نظام للقيم والمعتقدات وتقدم معنى للحياة.

ترى النظريات السيكولوجية المفسرة للذكاء الروحي أن قيمة الذكاء تزداد كلما كان هناك اهتمام بالبعد الروحي الذي يعد مكونا مهما في شخصية الفرد، حيث ترى النظرية الوجودية أن الفرد يستطيع تنمية الذكاء الروحي من خلال التركيز على بعدين أساسين هما: المسؤولية الفردية والإرادة القوية؛ حيث إن الفرد يستطيع الوقوف أمام نفسه وتحمل مسؤولياته لوحده، ويستطيع أن يتخذ قراراته من خلال وجود إرادة قوية واعية (أبو أسعد وعربيات، 2012).

بينما تؤكد توجهات نظرية ستيرنبرج (Sternbergs, 1988) أن الذكاء الروحي هو أحد أهم العناصر الأساسية في تنمية الشخصية، وذلك من خلال نقل خبرة الفرد وتجاربه في الحياة لحل مشكلاته بطريقة منطقية وواعية، وقد أشار في نظريته الثلاثية للذكاء أن الذكاء الروحي يتضمن مزيجا من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية. حيث تُسهم القدرات التحليلية في التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتوظف في جميع قدرات الذكاء الروحي، وتتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي (الربيع،2013؛ Mujde, 2007). بينما أكدت توجهات أمرام (Amram, 2005) وجود قيم روحية مثل الشعور، الفضيلة، البحث عن المعنى، التسامي، والحقيقة، باعتبارها قيما تؤثر بشكل واضح في عملهم وقدراتهم، مما يساعد على بناء توجه روحاني إيجابي للفرد (مصري، 2022، ص.358).

يسهم الذكاء الروحي في حياة الأفراد في كافة مجالات الحياة المختلفة، حيث يسهم في تمتع الفرد بالصحة النفسية (loannis & loannis, 2005)، وقد أشار دي بلاسيو (Deblasio, 2011) إلى أهمية تنمية الذكاء الروحي للطلبة الجامعيين في مراحل تعليمية يشوبها النضج لما له من أثر في حياتهم اليومية، ويرى فريمان وآخرون (Freeman et al., 2011) أنه توجد علاقة قوية بين الذكاء الروحي والنماء العام للشخصية للطلبة الجامعيين، بينما ترى فيلاني وآخرون (Villani et al., 2019) أن الذكاء الروحي من المنبئات الإيجابية للشعور بالرفاهية الذاتية.

من هنا يمكن اعتبار الذكاء الروحي بمثابة البصيرة أو الحكمة التي توجه أفعال الفرد وتصرفاته، التي من خلالها يمكن أن نفسر كيف يختلف الأفراد في التعامل مع أحداث الحياة، فنجد بعضهم يدور حول المشكلة والعقبة التي تواجهه بحيث يصعب عليه رؤية ما هو أبعد من الحدث، بينما نجد البعض الآخر يدور حول الحلول والفرص والإمكانات المتاحة، وكل ذلك يعود لرؤية الفرد وبصيرته وحكمته؛ أي حسب درجة ذكائه الروحي الذي يتمتع به، كما أنه يسهم في مساعدة الأفراد على الفهم العميق للقيم والأهداف، ومن ثم يساعدهم ذلك على الشعور بالرضا عن الحياة والقدرة على إظهار مستويات عالية من التكيف الاجتماعي، والقدرة على التعامل مع الضغوط، والتحديات بفاعلية كبيرة، وبشكل إيجابي (الأحمدي، 2024، ص.193؛ الهدور والهادي، 2018).

من ناحية أخرى يعد الصمود النفسي أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشكل أحد الركائز في علم النفس الإيجابي الذي يعظم القوى الإيجابية في الشخصية الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني (الأعسر، 2010). فالصمود النفسي يقوم بدور مهم في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات، ومواقف الحياة الضاغطة، بل ويساعد الفرد على التغلب على هذه الصعاب، والخروج من تلك الأزمات بقوة وإرادة أكبر مما كان عليه الفرد سابقا، ويمكن اعتبار المستويات المرتفعة من الصمود النفسي مؤشرا مهما على الصحة النفسية والجسمية لدى الأفراد (Smitos & Gustainiene, 2016).

إن دراسة الصمود النفسي تتسق مع تحول الاهتمام في الأبحاث النفسية، من الأبحاث المؤسسة على نواحي القصور التي تستهدف معالجة ما هو خاطئ، إلى التركيز على المنظور المؤسس على نواحي القوة، والذي يستهدف البحث عما هو صحيح، وتدعيمه، وتحقيق التكيف الناجح للفرد، على الرغم من وجود محن، إذ إن الأهمية والقيمة في الدراسات النفسية لا تنحصران فقط في دراسة نقاط الضعف لدى الأفراد، بل أيضا في دراسة نواحي القوة لديهم (إبراهيم، 2014، ص 138؛ السعدي، 2019). فالصمود النفسي يعطي الفرد قدرة على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، وقد توظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، فهو مفهوم يحمل في طياته القدرة على الثبات الإيجابي أمام التحديات والضغوط المتعددة (Masten, 2009).

يمثل الصمود النفسي بناء ثنائيا يتحدد من خلال التلازم بين التعرض للمحن وإظهار التكيف الناجح في مواجهتها، أي إنه دينامي مع المواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته، وتحصين الذات ضد الضغوط والمواقف الصادمة مستقبلا وإحداث التوازن سواء كان داخليا أو خارجيا، فالصمود النفسي ليس مجرد تحمل لمحن الحياة أو حتى التوافق معها فحسب، بل هو القدرة على استعادة الشخص لتوازنه بعد فقد القدرة على تحمل التحديات دون استسلام لها، والأشخاص الصامدون لديهم إحساس بتقدير الذات، والثقة بها، ولديهم قدرة على حل المشكلات وفاعلية الذات (شاهين، 2013؛ Christopher et al., 2013).

يعتبر الصمود النفسي أحد عوامل الوقاية "Protective Factor" وهو يؤدي دورا مهما في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية، وغالبا ما يكون مرتبطا بالعافية النفسية والإيجابية، اللتين تجتمعان معا لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (McGillvary & Pidgeon, 2015). ومن الصفات الشخصية المرتبطة بالصمود النفسي الهمة العالية، والثقة بالنفس، وضبط الذات، والصلابة، والمرونة، والقدرة على التحمل، وحل المشكلات، وحب الاستطلاع، والتأقلم، والتوازن العقلي عند التعرض للضغوط، وتوقع الصعوبات في الحياة وقبولها (Giordano،1997)، وتقدير الذات، والتفاؤل عند مواجهة المحن والصعاب، والأمل، والقدرة المعرفية (Lund Man، 2007).

في هذا الصدد أوضح (أبو حلاوة، 2013) أن الصمود النفسي مفهوم يتضمن التعرض للمتاعب والمصاعب أو حتى الأزمات والصدمات، والتوافق الإيجابي معها، مما يترتب عليه نواتج إيجابية. ويمكن اعتبار الصمود النفسي ظاهرة تمكن البشر من التعافي من التأثيرات السلبية للمتاعب أو الأحداث الصادمة ذات الطابع التراكمي أو الممتد، أو من المخاطر الفعلية والضغوط النفسية التي يتعرضون لها، وهو يعكس قدرة الفرد على الاحتفاظ بهدوئه واتزانه الانفعالي ومستوى أدائه النفسي الطبيعي خلال أحداث الحياة الضاغطة وظروفها العصيبة.

وقد أشار (Ungar, 2008) إلى أن الصمود النفسي تكوين نفسي يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث المؤلمة والصادمة، فالصمود النفسي هو قدرة الأفراد على الإبحار بطريقة إيجابية في مسار توظيف المصادر النفسية، والاجتماعية، والبدنية، والثقافية، للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة

الصادمة، مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي، وسرعة الشفاء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة، والعودة سريعا إلى الإحساس بجودة الوجود الذاتي أو التنعم الذاتي (التهامي، 2021، ص 18).

تعددت الأطر النظرية التي تناولت الصمود النفسي، فقد أكد جيرميزى وآخرون (Garmezy et al., 1984) على أهمية الدور الذي تؤديه البيئة المحيطة بالفرد -سواء الداخلية أو الخارجية - في عملية الصمود لدى الأفراد؛ حيث تتضافر العوامل داخل الفرد وعوامل المساندة والدعم سواء داخل الأسرة أو خارجها في ظهور الصمود لدى الأفراد. ومفهوم الصمود النفسي طبقا للنظرية الوجودية يمكن تفسيره على أنه تحمل مسئولية الفعل والقرار الحر باعتماد العقل عن طريق تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف للحياة (حسنين، 2021).

بينما قدم ريتشاردسون (Richardson, 2002) نظرية الصمود، التي يدور الافتراض الأساسي لها حول فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، فيرى أن الفرد يتعرض بشكل مستمر للأحداث الصعبة، والضغوط الحياتية، التي هي جزء من طبيعة الحياة التي يعيشها الفرد، ومن الطبيعي أن يتأثر الاتزان الداخلي للفرد بتلك الضغوط، ويحاول الفرد أن يتعامل مع تلك الضغوط ويتأقلم معها، وتتأثر عملية التأقلم هذه بصفات الصمود لديه ومحاولته استعادة توازنه مرة أخرى، فقد تؤدي تلك الضغوط إلى تعلم الفرد مهارات جديدة وتنمية المعرفة والوعي لديه، وقد يتجاوز الفرد الموقف الضاغط بنجاح دون أن يتعلم شيئا، وقد يتجاوز الموقف الصعب مع تعرضه لخسائر، مثل: انخفاض مستوى أدائه بعد تجاوزه للحدث الضاغط، وقد يحاول الفرد أن يستعيد توازنه من خلال وسائل غير توافقية، مثل: تعاطي وإدمان الكحول؛ في محاولة للنسيان وتجاوز الموقف.

ورغم تباين الاتجاهات النظرية التي تناولت الصمود النفسي بوصفه قدرة أو سمة أو نتيجة، إلا أنها جميعا اتفقت على دور مكونات الصمود في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والصحة النفسية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وبرهنت على ذلك من خلال الدراسات التي أُجريت على دور الصمود في إدارة الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية بصورة إيجابية (دخان والطلاع وجمعة، 2021، ص 40).

يمكن القول إن الصمود النفسي هو أحد المفاهيم الأساسية التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، الذي يهدف إلى تحسين الصحة النفسية للأفراد وتحصينهم ضد الضغوط والتوترات التي أصبحت سمة من سمات العصر الحالي. ويتضمن الصمود وجود مواقف وأحداث سلبية وصعبة، يستطيع الفرد التغلب عليها والاستفادة منها والتوافق الإيجابي معها والعودة إلى حالة من التوازن، ومواصلة العيش، وتحقيق نتائج إيجابية بعد المرور بالشدائد. فالصمود يتضح من خلال التحديات وليس في غيابها، كما يمكن للفرد أن يصبح أقوى من ذي قبل. كما يتضح أن للصمود النفسي أهمية كبرى في حماية وتحصين الأفراد من التأثيرات السلبية الناشئة عن كثرة الضغوط والتوتر (علي وآخرون، 2022، ص 273-274).

إن البحث في المفاهيم النفسية الإيجابية مثل الذكاء الروحي والصمود النفسي ذو أهمية كبيرة، لكثرة الضغوط الحياتية التي يعيشها الفرد، حيث تتجه به نحو المفاهيم السلبية مثل التوتر والقلق والاكتئاب...، والبحث في تلك المفاهيم في إطار علم النفس الإيجابي من الممكن أن يبعث أشعة الرضا وقبول الحياة والأمل نحو العودة إلى السلوك المفتقد في مجتمعاتنا العربية والشرقية، التي قوامها التعاون والحب والوئام، وحب الوطن. لكن عصرنا هذا الجامد المكتظ بالعالم الإلكتروني الخالي من الترابط الاجتماعي أدى إلى الوصول لسلوكيات سلبية واضطرابات نفسية مثل الانطواء الاجتماعي، والعدوان، والاضطرابات الانفعالية، ومن ثم عدم الرضا عن الحياة (إبليش، 2016). وتجدر الإشارة إلى أننا في وقت أشد ما تكون الحاجة فيه لدراسة السلوك الإيجابي والعوامل ذات التأثير البالغ في حياة الأفراد التي تنقلهم إلى شعور أفضل وأفكار أفضل وسلوك أفضل ومن ثم حياة أفضل، فكلما كان الفرد على صلة بذاته ووعي بمشاعره وأفكاره وسلوكياته كان ذلك

حصنا واقيا له من الاضطرابات النفسية والمشكلات الحياتية، والنتيجة حتما ستكون حياة طيبة متسقة يعيشها الفرد بفاعلية وكفاءة (الأحمدي، 2024، ص 194-195).

بناء على ما تقدم يرى الباحثون أن واقع الحياة اليوم يدفع للاتجاه نحو المفاهيم النفسية الإيجابية التي تتمثل في متغيرات الدراسة الحالية، فالذكاء الروحي والصمود النفسي من الموضوعات المهمة، ويُعدان أحد أهم طرق التكيف وحل المشكلات، لاسيما ونحن في عصر ازدادت فيه الضغوط التي باتت تواجه الأفراد من كل اتجاه، كما يمكن اعتبارهما بمثابة كفايات ومهارات يمكن تنميتها وتطويرها، والتي ما إن يمتلكها الشخص حتى تنعكس عليه بشكل يجعله يتمتع بالقدرة على تخطي العقبات والمشكلات، خاصة حين يمتلك هذه الخصائص الشبابُ، وبالأخص طلبة الجامعة الذين يمثلون الركيزة الأساسية في تنمية المجتمع وبنائه، فهم الاستثمار الأمثل لبناء مجتمع واعٍ، وهم عماد المستقبل لأوطانهم، ولا يخفى أن للجامعات الدور الأكبر في إعداد الطلبة للقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه ذواتهم وتجاه مجتمعاتهم، ليس من الناحية العملية فقط، وإنما من الناحية النفسية أيضا، وخاصة في العصر الحالي وما ينطوي عليه من تغيرات سريعة وتحديات يواجهها الأفراد على أغلب المستويات العملية والشخصية.

ولهذا فإن الدراسة الحالية تحاول تقصي طبيعة العلاقة المحتملة بين متغيري الذكاء الروحي، والصمود النفسي، وذلك لدى شريحة هامة من المجتمع، هي طلبة الجامعة؛ حيث تعد الدراسة الحالية خطوة هامة لما يمكن أن تسهم به في فهم، ومعرفة هذين المتغيرين لدى عينة من طلبة كلية التربية، بجامعة ذمار. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في أربعة مستويات:

- **نظرية:** تتضمن الكشف عن مضامين مفاهيم الدراسة واستجلاء طبيعة العلاقة القائمة بين متغير الذكاء الروحي ومتغير الصمود النفسي.
- **عملية:** يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج إرشادية وتربوية وتقديمها للجهات المعنية في الجامعات بحيث تزيد من مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.
- **منهجية:** تتمثل في أن المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية قد تفيد الباحثين في إجراء دراسات أخرى عن متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، لأنها خضعت لشروط الصدق والثبات.
- **العينة:** تتمثل في الطلبة الجامعيين الذي يعدون الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات، خاصة أن الطلبة في مرحلة حرجة تتمثل في إقبالهم على الخروج من دعم الآخرين لهم إلى الاعتماد تماما على النفس في الحياة العملية.

وعليه، تكون أهداف الدراسة الحالية كامنة في معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار، ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغيرات: النوع، المستوى الجامعي، التخصص الأكاديمي. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. بينما تتحدد الدراسة الحالية في إطار متغيراتها التي تتمثل في معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2025/2024.

وقد تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

- **الذكاء الروحي: (Spiritual Intelligence):** عرفته أرنوط (2016): بأنه "القدرة على ممارسة الخير والحق والرحمة والجمال في الحياة وامتلاك موهبة حدسية، وإدراك الصورة الكلية للعالم وأهمية الحياة والوعي بالأنا والذات، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، والمهارة في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وعيش حياة سعيدة هانئة" (ص.25).

- ويعرف الباحثون الذكاء الروحي إجرائيًا بأنه: مقدار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الصمود النفسي (Psychological Resilience):** عرفته جمعية علم النفس الأمريكية في نشرة "الطريق إلى الصمود" بأنه "عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد والصدمات والمآسي والتهديدات أو حتى مصادر كبيرة من الإجهاد مثل الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة" (APA, 2014, p 1).

ويعرف الباحثون الصمود النفسي إجرائيًا بأنه: مقدار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة

دراسة بوبعاية وبابش (2018): هدفت إلى معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي من إعداد الطلاع (2016)، والصمود النفسي من إعداد (كونور-دافيدسون) وترجمة الطلاع (2016)، على عينة مكونة من (32) طالبة. وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي والصمود النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

دراسة دخان والطلاع وجمعة (2021): هدفت إلى معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي من إعدادهم، والصمود النفسي من إعداد (كونور-دافيدسون) وترجمتهم، على عينة مكونة من (466) طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي والصمود النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغيري: الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي ماعدا فروق في الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات الأدبية. وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

دراسة الغامدي والخلف (2021): هدفت إلى معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجدة. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغيري: سنوات الخبرة، نوع الإعاقة. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي بالاستفادة من مقياسي الشاوي (2012)، وإبراهيم (2017)، والصمود النفسي للطلاع (2016)، على عينة مكونة من (134) من معلمات التربية الخاصة. وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي والصمود النفسي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

دراسة العيلي (2022): هدفت إلى معرفة مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف. ومعرفة مدى وجود فروق لدى أفراد العينة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل، الخبرة. وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي من إعداد (Amram & Dryer, 2007) تعريب وتقنين أرنوط (2007)، والصمود النفسي من إعداد الدوسري (2019)، على عينة مكونة من (201) من الموجهين الطلابيين. وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي والصمود النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

يتضح من مجمل الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على تمتع أفراد العينات بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي، بغض النظر عن طبيعة الفئة المدروسة، مع تأكيد العلاقة الارتباطية الموجبة بينهما، وهو ما يعكس الدور الإيجابي للذكاء الروحي في تعزيز قدرة الأفراد على التكيف والصمود أمام الضغوط والتحديات.

إلا أن النتائج تباينت فيما يتعلق بالفروق المرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية، حيث لم تُظهر بعض الدراسات فروقًا ذات دلالة (بوبعاية وبابش، 2018؛ الغامدي والخلف، 2021؛ العيلي، 2022)، بينما كشفت دراسة دخان والطلاع وجمعة (2021) عن وجود فروق تُعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات الأدبية. ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف العينات والبيئات الثقافية وأدوات القياس.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي ووجود علاقة إيجابية بينهما، إلا أن التباين في نتائجها فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية يعكس الحاجة إلى المزيد من الدراسات في بيئات تعليمية واجتماعية متنوعة. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية، إذ تسعى إلى استكمال هذا الجانب من المعرفة من خلال التركيز على طلبة كلية التربية في جامعة ذمار، وهي فئة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. وتسهم الدراسة الحالية في تعميق الفهم حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى هذه الفئة، بما يثري الأدبيات التربوية العربية ويمكّن من توظيف نتائجها في دعم الطلبة أكاديميا ونفسيا.

وبناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار؟ وما طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم؟ وسنجيب عن هذا التساؤل المركب من خلال الدراسة الميدانية وفق خطواتها المنهجية.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويجمع المعلومات والبيانات عنها ويقوم بتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، ويؤدي أيضا إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وعدس وعبد الخالق، 2007، ص 276).

1.2. فرضيات الدراسة

- يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى للمتغيرات التالية: النوع (ذكور، إناث)، المستوى الجامعي (الأول، الرابع)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

2.2. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة ذمار المسجلين في المستويين الأول والرابع في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2025/2024م، والبالغ عددهم (331) طالبا وطالبة.

3.2. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة ذمار تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع، المستوى الجامعي، التخصص الأكاديمي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	35	%35
	إناث	65	%65
	المجموع	100	%100
المستوى الجامعي	الأول	51	%51
	الرابع	49	%49
	المجموع	100	%100
التخصص الأكاديمي	علمي	60	%60
	إنساني	40	%40
	المجموع	100	%100

4.2. أدوات الدراسة

1.4.2. مقياس الذكاء الروحي

تم استخدام مقياس الذكاء الروحي من إعداد (دخان والطلاع وجمعة،2021). وقد تم اختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده، واتفاق عباراته مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (49) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الوعي (11 فقرة)، التسامي (13 فقرة)، المعنى (12 فقرة)، الممارسة الروحية (13 فقرة). وقد وضعت ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات المقياس، وهي: (دائما، أحيانا، نادرا). ويتم تصحيح الفقرات في اتجاه الشعور بالذكاء الروحي؛ بحيث يشير البديل (دائما) إلى الدرجة (3)، ويشير البديل (نادرا) إلى الدرجة (1). وقد خضع هذا المقياس لإجراءات الصدق، والثبات على النحو التالي:

- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس الذكاء الروحي في الدراسة الحالية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس واللغة العربية، من أجل استطلاع آرائهم عن مدى صلاحية الفقرات في قياس الذكاء الروحي، ومدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك اقتراح التعديلات المناسبة على الفقرات إن وجدت. بعد ذلك تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك للتحقق من صدق البناء (الاتساق الداخلي) للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي

إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع فقرات وأبعاد مقياس الذكاء الروحي قد تراوحت ما بين (0.51) و(0.63) وهي معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، ويؤكد على أن فقراته صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

- **ثبات المقياس:** من خلال نتائج تطبيق مقياس الذكاء الروحي على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الثبات لتقدير مدى الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد المقياس على حدة، وكذلك حساب المعامل لمجموع فقرات المقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس تراوحت بين (0.71)، و(0.83)، كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل بلغ (0.85)، وهذا يؤكد على أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبعد استكمال الإجراءات السابقة والتحقق من صدق مقياس الذكاء الروحي وثباته، تكوَّن مقياس الذكاء الروحي بصورته النهائية من (49) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (49-147)؛ حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة.

2.4.2. مقياس الصمود النفسي

تم استخدام مقياس الصمود النفسي من إعداد (Connor-Davidson, 2003) وترجمة (دخان والطلاع وجمعة، 2021). وقد تم اختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده، واتفاق عباراته مع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاءة الشخصية والتماسك (8 فقرات)، الثقة في الذات والتسامح (7 فقرات)، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة (5 فقرات)، الضبط (3 فقرات)، التأثيرات الروحية والدينية (2 فقرات). وقد وضعت خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي: (صحيح كل الوقت، صحيح على الأغلب، صحيح أحيانا، صحيح نادرا، ليس صحيحًا على الإطلاق). ويتم تصحيح الفقرات في اتجاه الشعور بالصمود النفسي بحيث يشير البديل (صحيح كل الوقت) إلى الدرجة (4)، ويشير البديل (ليس صحيحًا على الإطلاق) إلى الدرجة (0). وقد خضع هذا المقياس لإجراءات الصدق والثبات كالتالي:

- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس واللغة العربية، من أجل استطلاع آرائهم عن مدى صلاحية الفقرات في قياس الصمود النفسي، ومدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك اقتراح التعديلات المناسبة على الفقرات إن وجدت. بعد ذلك تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقا، وذلك للتحقق من صدق البناء (الاتساق الداخلي) للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع فقرات وأبعاد مقياس الصمود النفسي قد تراوحت ما بين (0.48) و(0.65) وهي معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، ويؤكد على أن فقراته صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.
- **ثبات المقياس:** من خلال نتائج تطبيق مقياس الصمود النفسي على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الثبات لتقدير مدى الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد

المقياس على حدة، وكذلك حساب المعامل لمجموع فقرات المقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس تراوحت بين (0.69)، و(0.80)، كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل بلغ (0.83)، وهذا يؤكد على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبعد استكمال الإجراءات السابقة والتحقق من صدق مقياس الصمود النفسي وثباته، تكوَّن مقياس الصمود النفسي بصورته النهائية من (25) فقرة؛ وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0-100)؛ حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

3. نتائج الدراسة

1.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على: "يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة". وللتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي عند درجة حرية (99) والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

المقياس	العينة	المتوسط الفرضي [1]	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاء الروحي	100	98	128.28	7.28	41.58	0.000	دال
الصمود النفسي	100	50	80.42	6.16	49.41	0.000	دال

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي، حيث بلغت قيمة (ت) (41.58) بمستوى دلالة (0.000)، وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات، نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة. وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي. وقد يرجع ذلك إلى النضج العقلي والعاطفي الذي يتميز به طلبة الجامعة، بالإضافة إلى البيئة الأكاديمية التي تشجع التفكير التأملي والنمو الشخصي، والأنشطة الثقافية والدينية التي تعزز القيم الروحية، ويمكن القول إن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة يُعدّ نتاجا لتكامل عوامل نمائية، وثقافية، ودينية، وتعليمية، تتيح للطلبة فهما أعمق لذواتهم والعالم من حولهم، بما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والصمود في مواجهة تحديات الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: بوبعاية وبابش (2018)، دخان والطلاع وجمعة (2021)، الغامدي والخلف (2021)، العيلي (2022) التي أشارت إلى تمتع عينة الدراسة لديهم بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي.

كما يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي، حيث بلغت قيمة (ت) (49.41) بمستوى دلالة (0.000)، وهذه القيمة

---

(1) تم الحصول على المتوسط الفرضي عن طريق حاصل جمع المدى النظري للمقياس مقسوماً على (2) كما هو موضح في المعادلة التالية: $\frac{\text{أعلى درجة للمقياس} + \text{أدنى درجة للمقياس}}{2}$ (الدغيش، 2003، ص.177).

دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطات، نجد أن الفروق كانت لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة. وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الصمود النفسي. وقد يرجع ذلك إلى الخبرات الأكاديمية والاجتماعية المتكررة التي تُنمّي مهارات التكيف والمرونة، بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والأسري والبيئة الجامعية التي توفر فرصا لمواجهة الضغوط والتحديات بنجاح. ويمكن القول إن ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة هو نتاج لتفاعل العوامل الشخصية والاجتماعية والتعليمية والدينية التي تتيح لهم تطوير نمط تفكير مرن ومتفائل، يمكّنهم من مواجهة الصعوبات والتكيف الإيجابي مع متغيرات الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: بوبعاية وبابش (2018)، دخان والطلاع وجمعة (2021)، الغامدي والخلف (2021)، العيلي (2022) التي أشارت إلى تمتع عينة الدراسة لديهم بمستوى مرتفع من الصمود النفسي.

2.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي تُعزى للمتغيرات التالية: النوع (ذكور، إناث)، المستوى الجامعي (الأول، الرابع)، التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني)". وقد تم تناول نتائج هذه الفرضية لكل متغير على حدة كما يلي:

- **نتائج الفروق في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير النوع**

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير النوع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير النوع عند درجة حرية (98)، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير النوع (ن=100)

المقياس	الأبعاد	ذكور (ن=35)		إناث (ن=65)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
		م [2]	ع	م	ع			
الذكاء الروحي	الوعي	28.11	2.69	27.83	2.51	0.53	0.600	غير دال
	التسامي	34.80	3.31	35.35	2.20	-1.00	0.319	غير دال
	المعنى	29.71	2.72	30.46	2.50	-1.38	0.170	غير دال
	الممارسة الروحية	34.46	2.08	35.28	2.47	-1.67	0.098	غير دال
	الدرجة الكلية للذكاء الروحي	127.09	7.92	128.92	6.89	-1.21	0.231	غير دال
الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية والتماسك	26.94	2.30	27.57	2.26	-1.32	0.192	غير دال
	الثقة في الذات والتسامح	19.11	2.36	19.23	1.83	-0.27	0.785	غير دال
	التقبل الإيجابي للتغيير	16.31	1.79	17.03	1.88	-1.85	0.068	غير دال

[2] م: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري.

المقياس	الأبعاد	ذكور(ن=35) م (2)	ع	إناث (ن=65) م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
	والعلاقات الآمنة							
	الضبط	10.09	1.22	10.37	1.22	-1.11	0.270	غير دال
	التأثيرات الروحية والدينية	6.69	0.87	6.91	0.91	-1.18	0.241	غير دال
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	79.14	6.18	81.11	6.08	-1.53	0.129	غير دال

يتضح من الجدول (3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الروحي وجميع أبعاده حسب متغير النوع؛ حيث بلغت قيم (ت) (0.53، 1.00-، 1.38-، 1.67-، 1.21-) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي تُعزى لمتغير النوع. وقد يرجع ذلك إلى أن الذكاء الروحي يتشكل من خصائص داخلية مثل الوعي الذاتي والقيم الروحية المشتركة، كما أن الدعم الاجتماعي والتنشئة الثقافية متقاربة لدى الجنسين، ويمكن القول إن تقارب مستوى الذكور والإناث في الذكاء الروحي يُعَدّ مؤشرا على أن هذا النمط من الذكاء يتجاوز المحددات البيولوجية والاجتماعية، ويعتمد بدرجة أكبر على الخبرة الشخصية، والنضج النفسي، والقيم الداخلية التي يشترك فيها الإنسان بوصفه كائنا واعيا يسعى إلى المعنى والسمو الروحي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي: دخان والطلاع وجمعة (2021)، العيلي (2022) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع.

كما يتضح من الجدول (3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الصمود النفسي وجميع أبعاده حسب متغير النوع؛ حيث بلغت قيم (ت) (1.32-، 0.27-، 1.85-، 1.11-، 1.18-، 1.53-) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير النوع. وقد يرجع ذلك إلى أن القدرات النفسية على التكيف والتحكم بالانفعالات متساوية نسبيا بين الجنسين، والبيئة الجامعية تدعم كلا الجنسين بنفس القدر، كما أن الصمود النفسي سمة إنسانية عامة لا ترتبط بالجنس بقدر ما ترتبط بخصائص الشخصية والخبرة الحياتية.

ويمكن القول إن تقارب مستوى الذكور والإناث في الصمود النفسي يُعَدّ انعكاسا لتشابه الخبرات التعليمية والاجتماعية، وتقارب أدوار الجنسين في مواجهة تحديات الحياة الجامعية، مما يجعل الصمود النفسي خاصية مرتبطة بالخبرة الإنسانية المشتركة أكثر من ارتباطها بالفروق الجندرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي: دخان والطلاع وجمعة (2021)، العيلي (2022) اللتين توصلتا إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير النوع.

- **نتائج الفروق في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير المستوى الجامعي**

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير المستوى الجامعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير المستوى الجامعي عند درجة حرية (98)، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير المستوى الجامعي (ن=100)

المقياس	الأبعاد	المستوى الأول (ن=51)		المستوى الرابع (ن=49)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
		م	ع	م	ع			
الذكاء الروحي	الوعي	28.18	2.44	27.67	2.69	0.98	0.329	غير دال
	التسامي	35.02	2.79	35.31	2.49	-0.54	0.590	غير دال
	المعنى	30.08	2.55	30.33	2.65	-0.48	0.634	غير دال
	الممارسة الروحية	35.16	2.34	34.82	2.40	0.72	0.474	غير دال
	الدرجة الكلية للذكاء الروحي	128.43	7.57	128.12	7.05	0.21	0.833	غير دال
الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية والتماسك	27.51	2.60	27.18	1.90	0.71	0.477	غير دال
	الثقة في الذات والتسامح	19.49	2.03	18.88	1.98	1.53	0.130	غير دال
	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	17.12	1.95	16.43	1.74	1.86	0.066	غير دال
	الضبط	10.37	1.36	10.16	1.07	0.86	0.394	غير دال
	التأثيرات الروحية والدينية	6.98	0.91	6.67	0.88	1.72	0.088	غير دال
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	81.47	6.68	79.33	5.41	1.76	0.082	غير دال

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الروحي وجميع أبعاده حسب متغير المستوى الجامعي؛ حيث بلغت قيم (ت) (0.98، 0.54-، 0.48-، 0.72، 0.21) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي تُعزى لمتغير المستوى الجامعي. وقد يرجع ذلك إلى أن الخبرات الجامعية في المستويات المختلفة غالبا ما تتشابه في طبيعتها من حيث البيئة التعليمية، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، والتحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة، ما يجعل فرص تنمية الذكاء الروحي متقاربة لدى الجميع. فالمناهج الجامعية، والأنشطة الطلابية، والبرامج الثقافية والدينية تسهم في غرس القيم والمعاني الروحية بصورة عامة تشمل جميع المستويات.

ويمكن القول إن تقارب مستوى أفراد العينة في الذكاء الروحي تبعا لمتغير المستوى الجامعي يعكس أن هذا النوع من الذكاء يتسم بالثبات النسبي ويعتمد بدرجة أكبر على الخصائص الشخصية والمعتقدات الراسخة، وليس على عدد السنوات الجامعية أو المرحلة الدراسية التي يمر بها الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: دخان والطلاع وجمعة (2021) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

كما يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الصمود النفسي وجميع أبعاده حسب متغير المستوى الجامعي؛ حيث بلغت قيم (ت) (0.71، 1.53، 1.86، 0.86، 1.72،

1.76) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير المستوى الجامعي. وقد يرجع ذلك إلى أن البيئة الجامعية في جميع المستويات الدراسية توفر خبرات أكاديمية واجتماعية متشابهة تشمل التعامل مع الزملاء والأساتذة، والمشاركة في الأنشطة الطلابية، والمواجهة اليومية للمتطلبات الأكاديمية، وهي عوامل تُنمّي مهارات الصمود النفسي بشكل متقارب بين جميع الطلاب بغض النظر عن المستوى.

ويمكن القول إن الصمود النفسي لا يرتبط بالمستوى الجامعي بقدر ما يرتبط بالقدرة على تنظيم الانفعالات، والتحكم بالضغوط، واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية، وهي مهارات يكتسبها الطالب تدريجيا من خلال الممارسة والتجربة، ولا تتطلب بالضرورة سنوات إضافية من الدراسة الجامعية لتحقيقها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: دخان والطلاع وجمعة (2021) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

- **نتائج الفروق في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير التخصص الأكاديمي**

للتحقق من صحة الفرضية الثانية بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير التخصص الأكاديمي عند درجة حرية (98)، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي حسب متغير التخصص الأكاديمي (ن=100)

المقياس	الأبعاد	علمي (ن=60)		إنساني (ن=40)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
		م	ع	م	ع			
الذكاء الروحي	الوعي	27.57	2.76	28.48	2.16	-1.75	0.083	غير دال
	التسامي	35.07	2.95	35.30	2.13	-0.43	0.667	غير دال
	المعنى	30.32	2.54	30.03	2.68	0.55	0.584	غير دال
	الممارسة الروحية	35.07	2.52	34.88	2.13	0.40	0.693	غير دال
	الدرجة الكلية للذكاء الروحي	128.02	7.79	128.68	6.52	-0.44	0.660	غير دال
الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية والتماسك	27.27	2.28	27.48	2.31	-0.45	0.657	غير دال
	الثقة في الذات والتسامح	19.05	1.97	19.40	2.10	-0.85	0.398	غير دال
	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	16.55	1.82	17.13	1.92	-1.51	0.133	غير دال
	الضبط	10.28	1.14	10.25	1.35	0.13	0.894	غير دال
	التأثيرات الروحية والدينية	6.78	0.90	6.90	0.90	-0.63	0.528	غير دال
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	79.93	5.83	81.15	6.62	-0.97	0.336	غير دال

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الروحي وجميع أبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (1.75-، 0.43-، 0.55، 0.40، 0.44-) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي. وقد يرجع ذلك إلى أن الخبرات الجامعية، والبرامج الإرشادية، والأنشطة الطلابية متشابهة لجميع التخصصات، والذكاء الروحي يعتمد على القيم الداخلية والنضج الشخصي وليس على نوع التخصص، وهو ما يعكس الطبيعة الشمولية لهذا النوع من الذكاء، كونه يرتبط بجوانب القيم والمعنى والوعي الذاتي أكثر من ارتباطه بالمجال الدراسي أو نوع المعرفة الأكاديمية.

ويمكن القول إن هذا النوع من الذكاء يتجاوز الفروق المعرفية والمنهجية بين التخصصات، ويعتمد بدرجة أكبر على التوجهات القيمية والروحية المشتركة بين الأفراد، بغضّ النظر عن مجال دراستهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة: دخان والطلاع وجمعة (2021) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة الكليات الأدبية.

كما يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الصمود النفسي وجميع أبعاده حسب متغير التخصص الأكاديمي؛ حيث بلغت قيم (ت) (0.45-، 0.85-، 1.51-، 0.13، 0.63-، 0.97-) على التوالي، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مقياس الصمود النفسي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي. وقد يرجع ذلك إلى أن الصمود النفسي يعتمد بدرجة أساسية على الخصائص الفردية مثل الثقة بالنفس، والتفكير الواقعي، والقدرة على التحكم بالانفعالات، وهذه الخصائص لا تتأثر بطبيعة التخصص الدراسي بقدر ما تتأثر بالتجارب الحياتية والتنشئة الاجتماعية. فكل من طلبة التخصصات العلمية والإنسانية يواجهون تحديات أكاديمية وضغوطا دراسية متقاربة من حيث طبيعتها وشدتها، مما يؤدي إلى تطوير مستويات متقاربة من الصمود النفسي.

ويمكن القول إن الصمود النفسي يتشكل من عوامل نفسية وتربوية واجتماعية مشتركة بين الطلبة، ولا يتأثر بنوع المعرفة الأكاديمية أو المجال الدراسي، بل يرتبط بقدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة الجامعية والتعامل معها بمرونة وإيجابية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: دخان والطلاع وجمعة (2021) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة." وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين مقياس الذكاء الروحي وجميع أبعاده وبين مقياس الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة (ن= 100)

المقياس	الصمود النفسي
الذكاء الروحي	0.21*

* دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين الذكاء الروحي والصمود النفسي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.21)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذه النتيجة تدل على أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الصمود النفسي لديهم والعكس صحيح. وقد يرجع ذلك إلى أن الذكاء الروحي يمنح الطلبة إطارا داخليا لفهم معنى الحياة والغايات الشخصية، ويعزز القدرات على إعادة التقييم الإيجابي للأزمات، ويدعم القيم الروحية مثل التفاؤل، والصبر، والرضا، والتسامح، وكلها عوامل تُسهم في تعزيز الصمود النفسي والمرونة في مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية.

ويمكن القول إن العلاقة الإيجابية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ليست مجرد ارتباط إحصائي، بل هي علاقة عملية وظيفية، إذ إن ارتفاع الذكاء الروحي يعزز التوازن الداخلي والقدرة على التحكم بالانفعالات، ويزيد من المرونة النفسية، ويتيح للفرد مواجهة التحديات بفاعلية أكبر، مما يجعل الطلبة أكثر قدرة على الصمود في الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: بوبعاية وبابش (2018)، دخان والطلاع وجمعة (2021)، الغامدي والخلف (2021)، العيلي (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد العينة.

4. خلاصة

يُعدّ الذكاء الروحي من أهم مظاهر النمو الإنساني التي تسهم في توجيه الفرد نحو التوازن الداخلي، والتكامل النفسي، والقدرة على مواجهة التحديات والضغوط الحياتية بروح إيجابية قائمة على الإيمان والمعنى، وقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار، في ظل ما يواجهه الطلبة الجامعيون من ضغوط أكاديمية وشخصية تتطلب مستوى عاليا من التكيف النفسي والمرونة الانفعالية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعًا من الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بينهما، مما يدل على أن الذكاء الروحي يسهم في تعزيز قدرة الطلبة على مواجهة المواقف الضاغطة والتغلب على الصعوبات بروح إيجابية واستبصار ذاتي.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في الذكاء الروحي والصمود النفسي تعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي، وهو ما يعكس الطبيعة الإنسانية العامة لهذه القدرات، ويؤكد أن تطويرها لا يعتمد على العوامل الديموغرافية أو الأكاديمية، بل على الخصائص النفسية الداخلية، والخبرات الحياتية، والدعم الاجتماعي، والبيئة الجامعية.

وتؤكد هذه النتائج أهمية الذكاء الروحي كأحد العوامل النفسية المؤثرة في بناء شخصية الطالب الجامعي، وتبرز الحاجة إلى توظيفه في تنمية الصمود النفسي وتعزيز الصحة النفسية والرفاه الشخصي.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

- تعزيز برامج الذكاء الروحي في الجامعات من خلال دمج الأنشطة التأملية والإرشادية والقيمية في العملية التعليمية، لتنمية وعي الطلبة بذواتهم وبمعنى وجودهم .
- تضمين مفاهيم الصمود النفسي في المناهج الجامعية وتدريب الطلبة على مهارات مواجهة الضغوط وحل المشكلات بطريقة إيجابية وواقعية.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي الجامعي في تنمية الذكاء الروحي كمدخل للوقاية من الاضطرابات النفسية، وتعزيز التكيف الإيجابي.

- إقامة ورش ودورات تدريبية في كليات ومراكز الجامعات المختلفة تُنمّي الجوانب الروحية والنفسية في آن واحد، بما يسهم في إعداد طلبة قادرين على الصمود ومواجهة الأزمات بثقة واتزان.
- تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا في تخصصات علم النفس على البحث العلمي في مجال الذكاء الروحي بوصفه متغيرا حديثا ومؤثرا في جودة الحياة النفسية، والأكاديمية للطلبة.

أما على صعيد الدراسات المستقبلية، فيقترح الباحثون ما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من الطلبة في جامعات أخرى أو في مراحل دراسية مختلفة، للمقارنة والتعميم.
- بحث علاقة الذكاء الروحي بمتغيرات أخرى مثل الرضا عن الحياة، والضغوط النفسية، والتوافق الأكاديمي.
- تصميم برامج تدريبية إرشادية لقياس أثر تنمية الذكاء الروحي في تحسين الصمود النفسي والرفاه النفسي للطلبة.
- توظيف المناهج النوعية (Qualitative) لفهم أعمق لتجارب الطلبة في توظيف ذكائهم الروحي في مواجهة تحديات الحياة الجامعية.

المراجع

إبراهيم، ت. (2014). الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *24*(8)، 137-200.

إبليش، ح. (2016). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *17*(1)، 489-504.

أبو أسعد، أ. وعربيات، أ. (2012). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حلاوة، م. (2013). *المرونة النفسية: ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية*. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية: إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

الأحمدي، ص. (2024). الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*، *79*(3)، 191-230.

الأعسر، ص. (2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *20*(66)، 25-29.

أرنوط، ب. (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية*، *17*(72)، 125-190.

أرنوط، ب. (2016). *الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الأنجلو المصرية.

بوبعاية، ي. وبابش، ع. (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، *9*(2)، 317-343.

حسنين، ن. (2021). مهارات التفاعل الاجتماعي والصمود النفسي وعلاقتهما بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤيه. *مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية*، (18)، 273-302.

دخان، ن. والطلاع، م. وجمعة، أ. (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *6*(4)، 37-63.

الدغيش، ط. (2003). الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية جامعة إب. *مجلة بحوث جامعة تعز: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، (3)، 145-192.

الربيع، ف. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *9*(4)، 353-364.

السعدي، س. ع. م. (2019). الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين النفسيين في لواء قصبة إربد. *مجلة الآداب*، *1* (12)، 304–329. https://doi.org/10.35696/.v1i12.623

شاهين، هـ. (2013). الأمل والتفاؤل: مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *14* (4)، 613-652.

الشهراني، س. (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(20)، 136-154.

عبيدات، ذ. وعدس، ع. وعبد الخالق، ك. (2007). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه* (ط.5). دار أسامة.

علي، ن. وسليم، ب. الفقي، م. (2022). الصمود النفسي وعلاقته بالعصابية لدى طلاب الجامعة ذوي مستويات متباينة من الضغوط الحياتية. *مجلة التربية*، *4*(194)، 263-298.

عويضة، أ. (2020). مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، *1* (61)، 51-89.

العيلي، م. (2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(60)، 114-151. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R190722

الغامدي، ع. والخلف، أ. (2021). الذكاء الروحي لدى عينة من المعلمات في مدارس الدمج بجدة وعلاقته بالصمود النفسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(25)، 170-191. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A210121

كوفي، س. (2006). *العادة الثامنة* (ط.2) (ياسر العيتي، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في 2004).

مصري، إ. (2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، *30*(2)، 357-385.

الهدور، ز. أ. ن. أ.، & الهادي أ. م. أ. ع. (2018). الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية- جامعة ذمار وأثرها على قدراتهم الإبداعية. *مجلة الآداب* (8)، 105–139. https://doi.org/10.35696/.v8i8.525

References

Abu As'ad, A., & Arabiyat, A. (2012). *Theories of psychological and educational counseling.* Dar Al-Maseera.

Abu Halawah, M. (2013). Psychological flexibility: Its nature, determinants, and preventive value. *The Electronic Book of the Arab Network for Psychological Sciences*, (in Arabic).

Al-A'sar, S. (2010). Resilience from the perspective of positive psychology. *The Egyptian Journal of Psychological Studies, 20*(66), 25–29, (in Arabic).

Al-Ahmadi, S. (2024). Spiritual intelligence and its relationship to psychological well-being among female students at Taif University. *Journal of Psychological Counseling, 79*(3), 191–230, (in Arabic).

Al-Aiali, M. H. (2022). Spiritual Intelligence and its Relationship to the Psychological Resilience of Student Mentors in Taif. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 6*(60), 114-151, (in Arabic). https://doi.org/10.26389/AJSRP.R190722

Al-Dughaysh, T. (2003). Attitudes toward persons with disabilities among special education students at the Faculty of Education, Ibb University. *Taiz University Journal for Research: Humanities Series,* (3), 145–192, (in Arabic).

Alghamdi, A. H. M., & Alkalaf, A. A. (2021). Spiritual Intelligence and Relationship with Psychological Resilience in a Sample of Female Teachers in The Integration Schools in Jeddah. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *5*(25), 191-170, (in Arabic). https://doi.org/10.26389/AJSRP.A210121

Al-Haddour, . Z. A. N. A. ., & Al-Hadi, A. M. A. A. . (2018). Multiple Intelligences among Students of the College of Education–Dhamar University and its Impact on their Creativity. *Journal of Arts*, *8*(8), 105–139, (in Arabic). https://doi.org/10.35696/.v8i8.525

Ali, N., Selim, B., & Al-Fiqi, M. (2022). Psychological resilience and its relationship to neuroticism among university students with varying levels of life stress. *Journal of Education, 4*(194), 263–298, (in Arabic).

Al-Rabee', F. (2013). Spiritual intelligence and its relationship to gender and academic achievement among students of the Faculty of Education at Yarmouk University in Jordan. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 9*(4), 353–364, (in Arabic).

Al-Saadi, S. A. M. . (2019). Emotional Intelligence and Its Relation With The Quality of Life of Mental Counselors in The District of Irbid. *Journal of Arts*, *1*(12), 304–329, (in Arabic). https://doi.org/10.35696/.v1i12.623

Al-Shahrani, S. (2021). Spiritual intelligence and its relationship to life orientation among graduate students at King Abdulaziz University in Jeddah. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(20), 136–154, (in Arabic).

American Psychological Association. (2014). *The road to resilience*. Retrieved from http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx.

Amram, J. (2005). *Intelligence beyond IQ: The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership*. Palo Alto. Institute of Transpersonal Psychology.

Arnout, B. (2007). Spiritual intelligence and its relationship to personality traits among different age groups. *Journal of the Faculty of Education, 17*(72), 125–190, (in Arabic).

Arnout, B. (2016). *Spiritual intelligence and psychological counseling: Between theory and practice.* Anglo-Egyptian Library, (in Arabic).

Boubayaa, Y., & Babash, A. (2018). Spiritual intelligence and its relationship to psychological resilience among married and unmarried female university students. *Journal of the Human Resources Development Research Unit, 9*(2), 317–343, (in Arabic).

Buzan, T. (2001). *The power of spiritual intelligence*. Harper Collins Publishers LTD.

Christopher, F. Dpshych, A.Bitsika, V. Christie, D. (2013). Bility over-time-science diagnosis in the protective effect of psychological resilience in Australian prostate cancer patients: Implications for patient treatment models. *American Journal of Men's Health*, *7*(5), 414-422.

Covey, S. (2006). *The 8th habit* (Y. Al-'Iti, Trans.; 2nd ed.). Dar Al-Fikr. (Original work published 2004) , (in Arabic).

Deblasio, G. (2011). The effect of spiritual intelligence in the classroom: God only knows. *International Journal of Children's Spirituality*, *16*(2), 143-150.

Dukhan, N., Al-Talla', M., & Jum'ah, A. (2021). Spiritual intelligence and its relationship to psychological resilience among Gaza Islamic University students. *Journal of Psychological and Educational Sciences, 6*(4), 37–63, (in Arabic).

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the Psychology of Religion*, *10*(1), 3-26.

Esmaili, M. Zareh, H. Golverdi, M. (2014). Spiritual intelligence: Aspects, *components and guidelines to promote it. Economics*, *1*(2), 162-174.

Freeman, M. Hayes, B. Kuch, T. Taub, G. (2011). Relationship of spiritual intelligence to the personal patterns of college students. *Counselor Education and Supervision*, *4*(46), 254-265.

Garmezy, N. Masten, A. Tellegen, A. (1984). The study of stress and competence in children: A building block for developmental psychopathology. *Child Development*, *55*(1), 97-111.

Giordano, B. (1997). Resilience: A survival tool for the nineties. *Association of Perioperative Registered Nurses Journal*, (65), 1032-1036.

Hassanein, N. (2021). Social interaction skills and psychological resilience and their relationship to psychological happiness among university students: A predictive study. *Journal of 21st Century Education for Educational and Psychological Studies,* (18), 273–302, (in Arabic).

Ibleish, H. (2016). Psychological resilience and its relationship to life satisfaction among adolescents. *Journal of Scientific Research in Education, 17*(1), 489–504, (in Arabic).

Ibrahim, T. (2014). Psychological resilience and its relationship to psychological stress, psychological hardiness, and hope among a sample of university students. *The Egyptian Journal of Psychological Studies, 24*(8), 137–200, (in Arabic).

Ionannis, T. Ionannis, N. (2005). Exploring the relationship of emotional and psychological functioning. *Stress and Health*, (21), 77-86.

Lund Man, B. (2007). Psychometric properties of Swedish version of the resilience scale. *Scandinavian Journal of Caring Science*, *21*(2), 229 – 237.

Masri, I. (2022). Spiritual intelligence and its relationship to academic passion among Hebron University students. *King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities, 30*(2), 357–385, (in Arabic).

Masten, A. (2009). Ordinary magic: Lessons from research on resilience in human development. *Education Canada*, *49*(3), 28-32.

McGillivray, C. Pidgeon, A. (2015). Resilience attributes among university students: A comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness. *European Scientific Journal*, *11*(5), 33-48.

Mujde, D. (2007). Educators' role as spiritually intelligent leaders in educational institutions. *International Journal of Human Sciences*, *4*(1), 1-22.

Owaidah, A. (2020). Components of spiritual intelligence predicting occupational hardiness and work-life quality among secondary school teachers. *Journal of Psychological Counseling, 1*(61), 51–89, (in Arabic).

Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, *58*(3), 307-321.

Shahin, H. (2013). Hope and optimism: An approach to developing psychological resilience among adolescents with hearing impairment. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 14*(4), 613–652, (in Arabic).

Smitos, A. Gustainiene, L. (2016). Is resilience related to depression, anxiety, energy? European Social Survey results. *Social and Behavioural Sciences Journal*, (12), 125-130.

Ubaydat, D., Adas, A., & Abdel-Khaleq, K. (2007). *Scientific research: Its concept, tools, and methods* (5th ed.). Dar Osama, (in Arabic).

Villani, D. Sorgente, A. Iannello, P. Antonietti, A. (2019). The role of spirituality and religiosity in subjective well-being of individuals with different religious status. *Frontiers in Psychology*, (10), 1-11. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01525

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence: The ultimate intelligence*. Bloomsbury Publishing.